mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 251 من 782 | الفرق بين مذهب السلف ومذهب الخلف في الصفات | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني والخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه وكل من اتبعه وواله وبعد ابدى الشيخ رحمه الله مقارنة بين مذهب السلف في اسماء الله وصفاته وبين مذاهب مخالفيهم فقال - 00:00:23

ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه كما لا يمثلون ذاته بذات بذوات خلقه. ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله فيعطل اسماءه الحسنى - 00:00:43

وصفاته العليا ويحرف الكلم عن مواضعه ويلحد في اسماء الله واياته وكل واحد من فريقي التعطيل والتمثيل فهو جامع بين التعطيل والتمثيل اما المعطلون فانهم لم يفهموا من اسماء الله وصفاته الا ما هو اللائق بالمخلوق ثم شرعوا في نفي تلك المفهومات - 00:01:01

وقد جمعوا بين التعطيل والتمثيل مثلوا اولا وعتق الواخرة وهذا تشبيه وتمثيل منهم للمفهوم من اسمائه وصفاته بالمفهوم من اسماء خلقه وصفاته. وصفاتهم وتعطيل لما يستحقه هو سبحانه من الاسماء والصفات اللائقة بالله سبحانه وتعالى - 00:01:25

فانه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش لزم اما ان يكون اكبر من العرش او اصغر او مساويا. كل ذلك من المحال نحو ذلك من الكلام فانه لم يفهم من كون الله على العرش الا ما يثبت لاي جسم كان على اي جسم كان. وهذا اللازم تابع لهذا المفهوم - 00:01:49

اما استواء يليق بجلال الله تعالى ويختص به فلا يلزمه شيء من اللوازم الباطلة التي يجب نفيها كما يلزم من سائر الاجسام وصار هذا مثل قول الممثل اذا كان وللعالم صانع فاما ان يكون جوهرا او عرظا - 00:02:11

وكلاهما محال الا يعقل موجود الا هذان. وقوله اذا كان مستويا على العرش فهو مماثل لاستواء الانسان على السرير والفلك اذ لا اذ لا يعلم الاستواء الا هكذا فان كليهما مثل وكليهما عطل حقيقة ما وصف الله - 00:02:33

به نفسه وامتاز الاول بتعطيل كل اسم للاستواء الحقيقي وامتاز الثاني باثبات استواء هو من خصائص المخلوقين والقول الفاصل هو ما عليه هو ما عليه الامة الوسط. من ان الله سبحانه مستو على عرشه استواء يليق - 00:02:53

بجلاله ويختص به فكما انه موصوف لانه بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير وانه سميع بصير ونحو ذلك ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي التي لعلم المخلوقين وقدرتهم - 00:03:13

فكذلك هو سبحانه فوق العرش ولا يثبت ولا يثبت لفوقيته خصائص فوقية المخلوق على المخلوق ولوازمه واعلم انه ليس في العقل الصريح ولا في شيء من النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريق ما يوجب مخالفة الطريق السلفي - 00:03:33

نيتي اصله ثم المخالفون للكتاب والسنة وسلف الامة من المتأولين لهذا الباب في امر مريج فان من انكر الرؤيا يزعم ان العقل يحيلها وانه مضطر الى التأويل. ومن يحيل ان الله ان لله علما - 00:03:54

قدرة وان يكون كلامه غير مخلوق ونحو ذلك تقول ان العقل احال ذلك فاضطر الى التأويل قال من ينكر حقيقة حشر الاجساد والاكل والشرب الحقيقي في الجنة يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطر - 00:04:13

الى التعويل. ومن يزعم ان الله ليس فوق العرش يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطر الى التأويل ويكفيك دليلا على فساد قول هؤلاء انه ليس لواحد منهم قاعدة مستمرة فيما يحيله العقل. بل منهم من يزعم ان العقل جوز - 00:04:33

واوجب ما يدعي الاخر ان العقل احاله فيا ليت الشعر باي عقل يوزن الكتاب والسنة رضي الله عن الامام ما لك بن انس حيث قال اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء - 00:04:53

وكل من هؤلاء مخصوم بما خصم به الاخر وهو من وجوه احدها بيان ان العقل لا يحيل ذلك والثاني ان النصوص الواردة لا تحتمل التأويل والثالث ان عامة هذه الامور قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار. كما انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان - 00:05:14

فالتأويل الذي يحيلها عن عن هذا بمنزلة تأويل القرامطة والباطنية في الحج والصلاة والصوم وسائر ما جاءت به النبوات والرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به النصوص. وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل - 00:05:36

ما يعجز العقل عن درك التفصيل فيه وانما يعلمه مجملا الى غير ذلك من الوجوه على ان الاساطين والفحول من هؤلاء معترفون بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية - 00:05:58

واذا كانت هكذا فالواجب تلقي علم ذلك من النبوات على ما هو عليه ومن المعلوم للمؤمنين ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا - 00:06:15

وانه بين للناس ما اخبرهم به من الامور من امور الايمان بالله واليوم الاخر والايمان والايمان بالله واليوم الاخر يتضمن الايمان بالمبدأ والميعاد وهو الايمان بالخلق والبعث كما جمع بينهما في قوله تعالى - 00:06:34

ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده قد بين الله سبحانه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الاخر ما هدى الله به عباده - 00:06:52

وكشف به مراده ومعلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم من غيره بذلك وانصح من غيره للامة وافصح من غيره عبارة وبيانا بل هو اعلم الخلق بذلك وانصح الخلق للامة وافصحهم - 00:07:16

فقد اجتمع في حقه صلى الله عليه وسلم كمال العلم والقدرة والارادة ومعلوم ان المتكلم او الفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله وانما يدخل النقص اما من نقص علمه واما من عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته البيان - 00:07:34

والرسول هو الغاية في كمال العلم والغاية في ارادة البلاغ المبين والغاية في قدرته على البلاغ المبين. وصلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. وبهذا القدر انتهت هذه الحلقة. فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله - 00:07:58